

خلاصة عبقات الأنوار

[122] من صاحب (المرافض) الذي أورد حديث الطبراني عن (الصواعق) مع اسقاط جملة: " وقد نباني اللطيف الخبير.. " الدال على عدم افتراق الثقلين والصريح في عصمة أمير المؤمنين وأفضليته. ومن الطريف جعل صاحب (الصواعق) حديث الثقلين قرينة على عدم دلالة حديث الغدير على امامة علي عليه السلام، وما علم ان حديث الثقلين يثبت امامته بسبب دلالة على عصمته " ع ". ولقد ذكر نور الدين السمهودي بعض الروايات التي جاء فيها حديث الثقلين مع حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقد ذكر: " عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتها، ثم بعث اليهن فقم ما تحتها من الشوك وعمد اليهن فصلى تحتها ثم قام فقال: يا أيها الناس اني قد نباني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف الذي يليه من قبله واني لاطن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهت ونصحت، فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وجنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاي وأنا ولي المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض أعرض مما بين بصرى الى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل